العوامل المسهمة فى المرونة الذهنية لدى والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية

مقدمة من الباحثة

إيمان مصطفي محمد عبد القادر رشدي

ضمن متطلبات الحصول على الماجستير في التربية

تـخـصص صحة نـفـسـية

(نظام الساعات المعتمدة)

أشراف

أ.م.د/ وهمان همام السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية– جامعة حلوان

د/سارة عاصم رياض

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في المرونة الذهنية بين آباء وأمهات الاطفال ذوي الاعاقة البصرية. وتكونت عينة الدراسة من (162) أب وأم لاطفال من ذوي الاعاقة البصرية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (30 – 50) عامـــاً. وأجريت الدراسة خلال العام الدراسي (2021 م). ولجمع البيانات، تم تطبيق مقياس المرونة الذهنية (إعداد الباحثة). وأوضحت النتائج عن وجود أربعة عوامل مسهمة وهي (التكيف مع الذات والأخرين / التحرر من الجمود / إيجاد حلول بديلة / الإنفتاح على التجارب) وأسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الاباء والأمهات على مقياس المرونة الذهنية وأبعاده الفرعية.

الكلمات المفتاحية: العوامل المسهمة – المرونة الذهنية – الاعاقة البصرية.

Abstract

The current study aimed at contributing factors in intellectual flexibility between father's and mother's of visually impaired children. The sample consisted of (162) between father's and mother's of visually impaired children (30-50) years of age. They study was conducted during the scholastic year 2021. To collect data، the intellectual flexibility scale (prepared by the researcher) was administered. Results indicated that there were four contributing factors (adaptation to self and others / freedom from stagnation / finding alternative solutions / openness to experiences) and there weren't statistically significant differences between fathers and mothers in intellectual flexibility scale and its sub-dimensions.

Keywords: contributing factors – intellectual flexibility – visual impairment.

مقدمة

تُعد المرونة من أهم العوامل المكونة للقدرة على التفكير الإبداعي والابتكاري، كما تعني قدرة ورغبة الفرد على تغيير زاوية تفكيره أثناء قيامه بالأنشطة المتنوعة، وتشير المرونة إلى درجة السهولة التي يُغير بها الفرد وجهة عقلية ما أو موقفا ما، مما جعل علماء النفس الاهتمام بإجراء العديد من الدراسات عن مفهوم المرونة، وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى نظراً لأهميتها للفرد على المستوى المهني أو الاكاديمي، مما يكون لها مردود إيجابي في مواجهة مشكلاته والتعامل معها بشكل إيجابي من خلال التكيف معها وسهولة وسلاسة الأفكار.

بدأت المرونة الذهنية مع البشرية ولكن لم يهتم بها الباحثين والدراسي، إلى أن جاء علماء النفس وصنفوها في عمليات التفكير الابتكاري والإبداعي، وذلك عام 1950، بدأت الأبحاث والدراسات تتزايد وتتراكم خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وأكد على هذه الانطلاقة « الحيزان، 2002» حيث بدأ ظهور النظريات المعرفية عن الابتكار والإبداع ومن أول روادها « "Guildford، Torrance & Arieti 2007، ونظروا إلى أن المرونة مكون من مكونات التفكير الابتكاري والإبداعي، وفي هذا الصدد نجد أن " Guilford" طور نظريته حتى عرفت بنظرية التكوين العقلي.

ثم جاء" Rantaneen، 1999" أشار إلى نظرية " Triz"، واهتم بها "Henerry" لانشغاله في دائرة توثيق الاختراعات، فانبثق بذهنه دراسة الاستراتيجيات والمبادئ التي يستخدمها المبتكرون في حل المشكلات التي يواجهوها، فتوصل إلى العديد من المبادئ والاستراتيجيات وكان من ابرز هذه الاستراتيجيات المرونة.(بن حسن، 2017، 15).

مشكلة الدراسة:

أنبثقت مشكلة البحث الحالى من خلال الخبرة الشخصية والمهنية للباحثة، ونتائج البحوث و الدراسات السابقة وتوصياتها، والدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة للتأكد من إحساسها بالمشكلة، ولاحظت الباحثة عدم وجود مقياس يقيس المرونة

الذهنية لدى عينة الدراسة في حدود علم الباحثة، وتتحدد مشكلة البحث الحالي في إن المرونة الذهنية لدي والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية من العوامل المؤثرة وبصورة رئيسية على مدى تقبل الاطفال لاعاقتهم والمرور بهم من مختلف الازمات ومساعدتهم لتقبل ذاتهم ومواجهة المجتمع، ودفع الاخير لتقبلهم على أنهم عنصر أساسي بالمجتمع يتأثر بهم ويؤثر فيهم. فالأطفال ذوي الاعاقة البصرية يوجد لديهم خللاً نوعياً واضحاً في الأندماج والتكيف مع الآخرين ويعانون من الأحباط والقلق وعدم الثقه بالنفس، وهذا الأمر يترتب عليه مشكلات تربوية واجتماعية ونفسية وتؤدي لأعاقة نمو الطفل معرفياً ونفسياً.

وتبرز مشكلة الدراسة في أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت العوامل المسهمة في المرونة الذهنية وذلك – في حدود علم الباحثة – سواء على مستوى الدراسات العربية أو الأجنبية مما دعا الباحثة لإجراء تلك الدراسة وهي العوامل المسهمة في المرونة الذهنية لعينة من والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية، وأن دراسة العوامل المسهمة تفيد في فهم سمات الشخصية التى تخلق التمايز بين الأشخاص، فقضية الفروق بين النوعين ليست تفضيل نوع على آخر، ولكنها قضية بيان اختلاف كل نوع عن الآخر في بعض الخصائص والسمات، ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الأتي:

- ما هي العوامل المسهمة في بناء المرونة الذهنية؟
- هل توجد فروق بين والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية تعزى الى النوع (أب– أم)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن العوامل المسهمة في بناء المرونة الذهنية.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً لدى والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية التي تعزى إلى لأختلاف النوع (أب– أم).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تناول البحث الحالى متغيرات تتسم بالحداثة النسبية مثل المرونة الذهنية لدي والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية.
2. ندرة البحوث العربية والدراسات الأجنبية – فى حدود علم الباحثة – التى تناولت كلا من العوامل المسهمة في المرونة الذهنية مع تلك العينة فان الباحثة تسعى لمعالجة هذه النقطة البحثية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. إثراء المكتبة السيكومترية بمقياس جديد يسهم في قياس المرونة الذهنية لدى والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية.
2. إمداد البرامج الإرشادية الموجهة لفئة والدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بالعديد من النتائج حول العوامل المسهمة فى المرونة الذهنية.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: المرونة الذهنية Intellectual flexibility

تعرف اصطلاحاً بأنها " القدرة على التحول والانتقال نحو السلوكيات والأفكار المختلفة اعتماداً على المتطلبات الظرفية" (غنيم، 2005، 56)

كما عرفت بأنها " قدرة المتعلم على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وتتميز المرونة بالقدرة على توليد مجموعة من الاستجابات المتباينة، والتي تبين استخدامات غير مألوفة لشيء مألوف". (عرفة محمود، 2006، 94)

وعرفت أنها " القدرة على الانتقال والتحول الحالة الذهنية من مرحلة الجمود إلى الأفكار متعددة الأنماط والقدرة على الاختيار، مما يحقق من خلالها ادراك العلاقات ووعي الفرد والرغبة في أن يكون متكيفاً ومرناً مع الوضع الجديد".(بن حسن، 2017، 14)

وعرفت المرونة الذهنية إجرائيًا على أنها نوع من أنواع الوظائف التنفيذية بالقدرات العقلية والتي تربط بوضع الخطط واستراتيجيات المستقبل وحل المشاكل، ومعالجة البيانات والمعلومات، لذلك فهي قدرة الفرد على مواجهة المواقف بفاعلية، والرد عليها بشكل عقلاني، وإقامة علاقات حسنة مع الأخرين قائمة على الاحترام والتقدير المتبادل، والانفتاح على جميع الاستعدادات والقدرات بهدف ملائمتها وتطويعها للظروف الجديدة.

ثانيا:الأطفال ذوى الإعاقة البصرية

عُرف كف البصر لغويًا في المعجم الوسيط بأنه كف عن الأمر كفًا، انصرف امتنع، وكف بصره:ذهب، كما يقال كف بصره فهو مكفوف وهو كفيف ايضًا (المعجم الوسيط)

وكلمة (أعمي) مأخوذة من أصل مادتها وهي العماء، وهو الضلالة، والعمي يقال في فقد البصر حقيقة، وفقد البصر مجازًا وتعني ذهاب البصر، وعمي عليه الأمر «أى إلتبس» (الرازي456،1987)

والإعاقه يمكن النظر إليها علي أنها ضررا او خسارة تلحق بالفرد نتيجة للضعف أو العجز تحد أو تمنع الفرد من أداء مهامه ومتطلبات حياته بصورة كاملة وتؤثر على تكيفه والوصول إلى تحقيق حالة من التوازن والرضا النفسي لديه، وتقف عائقاً أمام إشباع الحاجات الأساسية للفرد مما يشعره بالإحباط ويفقد حماسه ويزداد شعوره بالإغتراب والعجز.

الاطار النظرى والدراسات السابقة:

تلعب المرونة الذهنية دورًا هامًا وفعالاً في مدى تقبل الفرد للأحداث وقدرته على المرور من تلك الأحداث بسلاسة وإنسايبة، وتحويل أفكاره لتتماش مع كل ما هو مستجد من مواقف، والبعد عن التصلب والجمود في التعاطي مع الأحداث

حيث عرفت المرونة الذهنية عرفت بأنها «سلاسة انسياب أفكار الفرد وقدرته على تحويل مسار تفكيره، وفقاً لتغير مثيرات الموقف الذي يواجه». (Ran، 2009، 23)

كما عرفت بأنها "القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع أخر عند الاستجابة لموقف معين، بمعنى أخر

أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، فهي تعكس الجمود الذهني وتمثل الجانب النوعي للإبداع".(العتوم، 2012، 255)

وعرفت بأنها "رغبة وقدرة الفرد في التكيف مع الواقع، وتغيير موقفه العقلي تجاه المثيرات الطارئة والجديدة، وعدم الجمود الذهني". (زينب محمد، 2016، 146)

أنواع المرونة الذهنية:

اتفق العلماء والباحثين بتقسيم المرونة الذهنية إلى نوعين رئيسين هما:

أ- المرونة التكيفية:

تعرف المرونة التكيفية بأنها التغيير في الحلول التي يمكن حل المشكلات من خلالها التي تواجه الفرد في البيئة التي يعيش فيها، كاقتراح عدد من العناوين لقصة قصيرة على سبيل المثال.

كما أشار البعض إليها بأنها " قدرة الشخص على تغيير الوجهة العقلية التي ينظر الفرد من خلالها إلى حل قضية أو مشكلة، وهى بذلك تعد القدرة التي تعكس عملية الجمود الفكري، إلى جانب أنها تشير إلى قدرة الشخص على أن يظهر سلوكاً ناجحاً في مواجهته للقضية أو الموقف، وهى بذلك بمثابة التكيف مع المشكلة الجديدة بأوضاعها المتنوعة التي تظهر عليها.(عبد الوهاب، 2011، 27-25)

توضح الباحثة من خلال العرض السابق لتعريفات المرونة العقلية يمكن القول بأن المرونة التكيفية هي قدرة الشخص على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، عن طريق تغيير وجهته العقلية أثناء قيامه بالأنماط السلوكية المتنوعة تجاه تلك المشكلة بهدف الوصول إلى الحل المناسب لها، وأن يكون متحرراً من الجمود الذهني بواسطة اقتراح حلول مبتكرة للمشكلة، بدون تقيد بإطار فكري معين.

ب- المرونة التلقائية:

عرفت بأنها « القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول مشكلة ما، كالاستخدامات الغير مألوفة لأشياء يستخدمها الشخص».

وأشار بعض الباحثين إلى أنها " التعدد في تقديم الحلول الممكنة وسرعة إنتاجها تجاه موقف أو مشكلة ما، ويتميز الشخص بتلقائية في إصدار الأفكار".

وعرفها البعض بأنها " قدرة الشخص على الانتقال من فكرة إلى أخرى، ومدى الحلول التي أنتجها دون التقيد بإطار معين حول المشكلة التي تواجه. (بن حسن، 2017، 17)

يتضح من خلال استعراض التعريفات السابقة حول المرونة التلقائية والمرونة التكيفية، بأن المرونة التكيفية هي قدرة الشخص على تغيير وجهته العقلية تجاه مشكلة التي تواجه، أما المرونة التلقائية هي قدرة الشخص على إنتاج أفكار متعددة مستخدماً إمكاناته الانفعالية والعقلية وفي فترة زمنية قصيرة تجاه المشكلة التي تواجه.

خصائص المرونة الذهنية للوالدين:

تتمثل خصائص المرونة الذهنية للوالدين في النقاط التالية:

- أن يكون لديهم القدرة على التعامل مع العواطف: وهى قدرتهم على ضبط انفعالاتهم وعواطفهم، بحيث يتعامل مع المشكلة التي يتعرض لها أبنائهم بمرونة، ويعي عواطفهم لضبطها في المواقف التي تتطلب ذلك، ويفسح المجال بالتعبير حيثما يتطلب الأمر.
- التمتع بالاستقلالية الذاتية، حيث يعتمد الوالدين على أنفسهم في إصدار قراراتهم التي تتعلق بمستقبل ابنهم، وفي نفس الوقت يستمعون إلى نصائح الأخرين والمحيطين بهم، لاستخلاص منها ما يتماشى مع ابنهم.
- لديهم القدرة على نضج العلاقات الشخصية المتبادلة، بحيث تصبح متحررة من الانفعالات، وزيادة القدرة على التفاعل والاستجابة بطريقة لها علاقة باستجابة الأخرين وتكون مرنة.
- أن تتوافر لديهم مجموعة من السمات الشخصية كالثبات الانفعالي، التفكير العلمي التأملي، واتساع الأفق والمسئولية الاجتماعية.
- أن تتوافر لديهم مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبنى المجتمع كأداء الواجب، واحترام العمل، واحترام الوقت.
- أن تكون لديهم نظرة واقعية، وطموحاتهم في مستوى إمكانياتهم.(زينب محمد، 2016)

أبعاد المرونة الذهنية:

تتطلب المرونة الذهنية تغيرات في سلوك الفرد وتفكيره وأفكاره واتجاهاته، كما تفرض عليه تلك التغيرات بأن يكون على درجة عالية من القابلية للتغير، فإذا عجز عن التغير عجز الفرد عن إشباع أهدافه ودوافعه، مما يعرضه للإحباط والاكتئاب، وفي هذا الصدد اتفق الباحثين والدارسين على أن المرونة الذهنية تتكون من بعدين أساسين وهما:

أ- بُعد المرونة التكيفية:

والمقصود بها قدرة الفرد على المرونة مما تمكنه من إعادة صياغة الخبرة في أشكال وأنماط متطورة وحديثة من خلال تقديم عدد كبير من البدائل بهدف إعادة صياغة الخبرة بطرق وأساليب متباينة ومناسبة للموقف الذي يواجهه، بحيث تتميز تلك الأشكال الناتجة بالحداثة للفرد والمجتمع، وهذه القدرة التي يمتلكها الفرد يمكن التدرب عليها وتنميتها.

كما عرفها البعض بأنها " القدرة على التغير في أساليب فكير الفرد عندما يواجه مشكلة ما، ويتطلب منه إيجاد حلول لها، ولكي يتم ذلك يجب التغيير في وجهته العقلية دون التقييد بإطار معين، كما يمكن النظر إلى الوجهة العقلية على اعتبار أنها الطرف الموجب للتكيف الذهني، فالمرونة العقلية عكس التصلب العقلي.

وقد ذكر "صلاح شريف عبد الوهاب، 2011" في دراسته أن العديد من الباحثين عرفت المرونة التكيفية بأنها " قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه في الأمور الحياتية، وذلك عن طريق تغيير وجهته العقلية أثناء قيامه بالأنماط السلوكية المتنوعة تجاه تلك المشكلة بهدف الوصول إلى الحل الملائم لها، إلى جانب تكون بعيدة عن التصلب الذهني خلال اقتراحه لحلول متنوعة للمشكلة، ويشترط في هذه الحلول عدم التقييد بإطار فكري محدد.(صلاح شريف، 2011، 28)

ب- بُعد المرونة التلقائية:

المقصود بها قدرة الفرد من إنتاج عدد كبير من الأفكار بتلقائية وحرية، بعيداً عن أساليب التوجيه أو الضغط أو التوجيه أو التعليمات أو الإلحاح، كما يتطلب الاختيار الذي يقيس تلك القدرة من الفرد أن يفكر بكل تلقائية وحرية في اتجاهات متفرعة.

ومن التعريفات المتعددة للمرونة التلقائية هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار المختلفة حول موثق ما كالاستخدامات غير المألوفة لأشياء يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

أو هي "قدرة الفرد على السرعة في الوصول إلى اكبر عدد من الأفكار المختلفة والمتنوعة تجاه مشكلة ما أو موقف ما، وتقاس هذه المرونة في مدى سرعة إنتاج الأفكار من قبل الفرد وفقا لاستعداده الانفعالي وتوجيهه الذهني"، أو " هي قدرة القرد على الوصول إلى أفكار متنوعة من خلال استخدامه إمكاناته الذهنية والانفعالية في فترة زمنية قصيرة اتجاه مشكلة او موقف ما. (Mc Nulty، 2010، 150–151)

التعقيب على المرونة الذهنية:

- يتضح من خلال سرد الاطار النظري للمرونة الذهنية، أنها تتمثل في علاقاتها مع عدة متغيرات منها ما تؤثر فيها ومنها ما تتأثر بها، فالمتغيرات التي تؤثر فيها تمثلت في حل المشكلات: يؤكد كل من « Galea، MacIntyre، Steel، & Stewart، 2007" بأن التعلم المعتمد على المشكلة أو القضية التي تتطلب حلول تمثل طريقة تعليمية ممتازة، ومن خلال ذلك يمكن أن يتم تشجيع المتعلمين بهدف القيام بدور فعال خاصة في استخدام عمليات تفكيرية ذهنية معرفية بهدف حل المشكلات، إلى جانب استخدام طرق وأساليب البحث والاستفسار أثناء العمل ضمن المهام الصعبة المتعلقة بحل المشكلات.
- والروحانيات، حيث وجدت دراسات ومنها دراسة كل من "Darracott، Cobb،2016 " &Michaels،" اعتبرت أن المرونة الذهنية هي قدرة الفرد على التفكير بتلقائية ضمن المواقف المتنوعة، والروحانية والدين هو الجزء المنظم للعادات والتقاليد المتعلقة بالإيمان والإخلاص، بينما الروحانية تمثل الأسلوب الذي يسعى الإنسان عن طريقه الوصول للتعبير والمعنى عن ذلك المعنى المتعلق بالوجود والحياة، وأسفرت نتائجها إلى أن الفرد الذي يمتلك مستويات مرتفعة من المرونة الذهنية يكون لديه معتقد روحاني اقوى، ولديه مستوى اعلى من الإخلاص للدين، وان الفرد الذي لديه مستوى مرتفع من المرونة الذهنية يكون لديه مستوى اعلى من التحفيز الداخلي. (بن حسن، 2017، 25–27)

- وفي هذا الصدد ظهرت دراسات أخرى كدراسة كل من "Mc Cann & Webb، 2012" وجود ارتباط بين المرونة الذهنية والأفراد الذين يتمتعون بالإيمان بالله، وان كلما كان الفرد قريب بربه كلما اصبح لديه مرونة ذهنية مرتفعة عندما يواجه الصدمات والمشكلات.

ثانياً: دراسات سابقة حول المرونة الذهنية:

دراسة « Cynthia، & Steven، 2013"، بعنوان " تقييم المرونة العقلية من خلال اختبار الاعتراف العالمي الجديد والشخصية والاختلافات الفردية"، هدفت إلى التعرف على تقييم المرونة العقلية سواء التلقائية أو التكيفية عند طلبة الجامعة، والكشف عن العلاقة بين المرونة العقلية سواء التلقائية أو التكيفية، والقدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي والتباعدي والابتكاري، وتكونت عينة الدراسة من 266 من طلبة الجامعة، واعتمدت الدراسة على مقياس الفروق الفردية في المرونة العقلية سواء التكيفية أو التلقائية، والقدرة على حل المشكلات من خلال استخدام طرق وأساليب غير مألوفة، إلى جانب القدرة على التفكير الإبداعي، والتباعدي، والابتكاري، والقدرات المعرفية.

*وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار المرونة العقلية التلقائية أو التكيفية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المرونة العقلية التلقائية أو التكيفية والقدرة على حل المشكلات، كما يوجد علاقة ارتباطية بين المرونة العقلية والتفكير الإبداعي، والتباعدي، والابتكاري.

وجاءت هدف دراسة « محمد محمود بني يونس، 2016»، بعنوان « المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل البينشخصي لدى طلاب جامعة تبوك»، معرفة كل من مستويات سمتي المرونة العقلية والاجتماعية والتقبل البينشخصي من جانب، والكشف عن الفروق والعلاقة بينهما لدى عينة متوفرة من الطلاب المسجلين في جامعة تبوك بمدينة تبوك في العام الدراسي 2014-2013م، وتكونت عينة الدراسة من 140 من طلاب البكالوريوس من الكليات العلمية، والكليات الاجتماعية والإنسانية، وفقاً لمتغيرات الكلية والمستوى التعليمي، والجنسية من جانب أخر، واعتمدت الدراسة

على مقياس يقيس سمة المرونة العقلية والاجتماعية، ومقياس يقيس تقبل الطلبة لبعضهم البعض.

*وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة العقلية، لصالح الكليات الإنسانية والاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التقبل البينشخصي لصالح الطلاب غير السعوديين، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمتا المرونة الاجتماعية والتقبل البينشخصي.

كما هدفت دراسة» زينب محمد أمين محمد، 2016»، بعنوان « تقنين مقياس المرونة العقلية لدى طلاب الجامعة»، تقنين مقياس المرونة العقلية لدى طلاب الجامعة، بهدف تزويد الدارسين والباحثين في مجال علم النفس التربوي بمعايير مناسبة لقياس المرونة العقلية للطلبة الجامعيين، وبالفعل تم التوصل إلى الصورة النهائية منه، وتألفت من 66 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية وهى المرونة الإدراكية، المرونة التكيفية، والمرونة التلقائية»، وتكونت عينة الدراسة من 530 من طلبة الجامعة، من كلية التربية وكلية التربية النوعية، والبالغ أعمارهم من 21–20 سنة.

*وأسفرت نتائج الدراسة إلى تمتع مقياس المرونة العقلية بدلالات صدق وثبات مقبولة عند مستوى 0،05–0،01 بين متوسطات درجات مجموعة الطلبة مرتفعي ونخفض المرونة العقلية من عوامل المقياس، لصالح الطلبة مرتفعي المرونة العقلية، مما يدل على صدق عوامل المقياس في قياس ما وضعت لقياسه» المرونة العقلية»، وتراوحت معاملات ثبات المقياس ما بين –0،72 0،92.

ودراسة « محمد علي محمد بن حسن، 2017»، بعنوان « المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى»، هدفت إلى معرفة مستوى المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة أم القرى ومعرفة العلاقة بينهما، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 309 من طلاب مرحلة البكالوريوس، وتم استخدام مقياس المرونة العقلية لعبد الوهاب 2011، ومقياس التفكير ما وراء المعرفي « Schraw & Dennison، 1994".

*وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عالي من المرونة العقلية لدى طلبة جامعة أم القرى، ووجود مستوى عالي من التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة أم القرى، وان مستوى معالجة المعرفة أعلى من معرفة المعرفة، وتنظيم المعرفة جاءت في المرتبة الأخيرة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة العقلية لدى طلبة جامعة أم القرى تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة أم القرى لا يختلف باختلاف المؤهل الدراسي، ووجود فروق في مستوى المرونة العقلية لدى طلبة جامعة أم القرى تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المرونة العقلية ومستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى.

وجاءت دراسة « Yazdi، et al، 2018"، بعنوان " الذكاء الوجداني ودوره في المرونة العقلية للأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة"، لمقارنة دور الذكاء الوجداني في المرونة العقلية للأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وكان المشاركون 20 طفلًا (متوسط العمر = 10.25) من الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه و 30 طفلًا عاديًا (متوسط العمر = 10.96) و جميعهم كانوا من الصبية، وقد أكمل جميع المشاركين استبيان الذكاء الوجداني (Schutte et al.، 1998) واختبار ستروب كمقياس للمرونة العقلية، وقد اثر الذكاء الوجداني بالمرونة العقلية في مجموعتين، وبشكل عام، لدي الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط هناك أداء منخفض للذكاء الوجداني والمرونة العقلية، وتكونت مجتمع الدراسة من الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 14-8 عامًا المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في مدينة مشهد في عام 2014، وقد تم اختيار مجتمع العينة باستخدام طريقة أخذ العينات المتاحة.

هدفت دراسة «ناصر حسين ناصر، 2019»، بعنوان « سمتا المرونة « العقلية والاجتماعية» وعلاقتهما بالجدارة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة»، إلى معرفة سمتا المرونة « العقلية والاجتماعية» والجدارة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق في متغيرات البحث وفقا لمتغير النوع، والتخصص الدراسي « عملي ونظري»،

ومدى إسهام سمتا المرونة العقلية والاجتماعية في الجدارة الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من 400 طلاب جامعة المثنى، وتم التطبيق عليهم مقياس سمتا المرونة العقلية والاجتماعية، وتكونت من 34 فقرة، تتسم سمتا المرونة العقلية والاجتماعية لدى الطلبة، ومقياس الجدارة الأكاديمية الذي تضمن 40 فقرة.

*وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع طلاب الجامعة بسمتا المرونة العقلية والاجتماعية والجدارة الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمتا المرونة العقلية والاجتماعية والجدارة الأكاديمية تعزى لمتغير النوع، والمؤهل الدراسي، كما بينت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين سمتا المرونة العقلية والاجتماعية والجدارة الأكاديمية، كما أن هناك إسهام لسمتا المرونة العقلية والاجتماعية في الجدارة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت نتائج الدراسات السابقة حيث توصلت إلى تمتع طلاب الجامعة بسمتا المرونة العقلية والاجتماعية والجدارة الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمتا المرونة العقلية والاجتماعية والجدارة الأكاديمية تعزى لمتغير النوع، والمؤهل الدراسي، وجود مستوى عالي من المرونة العقلية لدى طلبة جامعة أم القرى، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، ونتائج توصلت إلى أن التأمل يزيد من الأداء الابتكاري والإبداعي، بصرف النظر عن شكل التأمل، وأن التأمل التركيزي أدى إلى زيادة في المرونة العقلية، علاقة ارتباطية إيجابية بين المرونة العقلية وتحصيل الدراسي، وان الطلاب الذين لديهم مستويات عالية من المرونة العقلية لديهم مهارات متقدمة في حل المشكلات، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المرونة تعزى للنوع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة العقلية، لصالح الكليات الإنسانية والاجتماعية، وأن المرونة العقلية ترجع إلى العوامل العصبية.

مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة: جاءت في اختيار مشكلة البحث ومجتمعها والتعرف على الأدوات المناسبة، والاستفادة من الدراسات السابقة في تأصيل وإثراء الاطار النظري للبحث الحالي، وتحديد المحاور الرئيسية للبحث، وخاصة فيما

يتعلق بالمرونة الذهنية كمتغير وسيط بين المخاطرة المحسوبة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والسلوك التوافقي، الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث، تحديد منهجية البحث، وتحديد أهم الأساليب الإحصائية التي تلائم معالجة بيانات ومعلومات البحث الحالي، ساعدت في تحديد اختيار منهج البحث وهو المنهج الوصفي، ساعدت في صياغة مشكلة البحث، وإعداد فروضها وأدواتها، تحديد المتغيرات الرئيسة والفرعية للدراسة ومدى درجة العلاقة بينهما، الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم مقياس للمرونة الذهنية ومعرفة الأساليب الإحصائية التي تساعد على تحليل بيانات الدراسة الحالية، والاطلاع على أساليب الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسات، واستفاد الباحث من التعرف على نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، مما يساعد على تفسير نتائجها وتقديم التوصيات والمقترحات.

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. تنتظم بينة المرونة الذهنية لدى والدي الأطفال المعاقين بصريًا في عدة عوامل (تم التحقق من هذا الفرض من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي).
2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات والدي الأطفال المعاقين بصريًا على مقياس المرونة الذهنية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (أباء، أمهات).

محددات البحث:

وتتمثل تلك المحددات فيما يلي:

1. المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: المرونة الذهنية، والدي الأطفال المعاقين بصريًا، النوع.
2. المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على أباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا (ضعاف البصر، المكفوفين).
3. المحددات الزمنية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/ 2021م.

4. المحددات المكانية: طُبق البحث على أولياء الأمور الكترونيًا ومن خلال مقابلات معهم داخل المدارس والمراكز التأهيلية والعيادات الخاصة والمركز القومى لأمراض العيون.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

أ. **منهج البحث**: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن): لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في المرونة الذهنية لدى والدي الأطفال المعاقين بصريًا وأبعادها الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (أباء، أمهات).

ب. عينة البحث:

ج. انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1. عينة حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (214) فردًا من آباء وأمهات التلاميذ المعاقين بصريًا والعاديين المقيدين بالمرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (30-48) سنة، بمتوسط حسابي (38.68) سنة وانحراف معياري (5.299).
2. العينة الأساسية: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة، وتكونت تلك العينة من (162) أبًا وأمًا من آباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا بالمرحلة الابتدائية، بواقع (93 أمهات، 69 أباء)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (30-48) سنة، وبمتوسط عمري (38.81) سنة وانحرف معياري (5.321).

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس المرونة الذهنية لدى والدي الأطفال المعاقين بصريًا إعداد/ الباحثة. وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

أولًا: صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس المرونة الذهنية بعدة طرق هي: الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي توضيح للنتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية:

- الأطلاع على التراث السيكولوجي في مجال المرونة الذهنية وذلك في الدراسات الأجنبية حيث أنه لا يوجد من الدراسات العربية إلا قليل والتي تناولت هذا الموضوع.
- وقد قامت الباحثة بدراسة إستطلاعية للتاكد من وجود المتغيرات على عينة الدراسة مما ساهمت الدراسة الإستطلاعية على تحديد أبعاد المقياس الحالي .
- وتمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للمرونة الذهنية بما يتلائم مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة، ووضعت التعريفات الأجرائية للأبعاد الفرعية، وتمكنت من قياسها بصورة إجرائياً وكانت العبارات في صورة مواقف، وبلغ عدد بنود المقياس (65) بنداً وزعت على أربعة أبعاد للمرونة الذهنية، وراعت الباحثة أن تكون العبارات واضحة ومحددة وبعيدة عن الغموض .
- عرض المقياس في صورته الأولية على (15) محكماً* من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لأبداء الرأي حول مدى إرتباط كل مفردة بالبعد الفرعي المدرجه ضمنه وفقاً للتعريف الأجرائي له، وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات التي تتطلب ذلك وإقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل من الأبعاد الفرعية.
- وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض العبارات لعدم سلامة الصياغة اللغوية، وقد إرتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون على صلاحيتها وذلك بنسبة إتفاق 90 ٪ فأكثر، وقد صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس .
- وبناءاً على ذلك تم وضع الصورة النهائية للمقياس، متمثلاً في أربعة أبعاد فرعية تضمنت (التكيف مع الذات والاخرين / التحرر من الجمود / إيجاد حلول بديلة / الإنفتاح على التجارب) .

ب- صدق المقارنة الطرفية

تم حساب قيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطي درجات (58) فردًا من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والعاديين مرتفعي الأداء، و(58) فردًا من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والعاديين منخفضي الأداء على مقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة، بتقسيم ٪27 للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

(*) أ.د/ خالد عثمان، أ.د / سلوي محمد عبد الباقي،أ.د / سهام على الشريف، أ.د / سهير محمود أمين،أ.د / محمد العميرى،أ. د/ محمد عبد السلام غنيم، أ.د/ محمد عبد المعطي، أ.د/ نادية ابو دنيا،أ. د / وفاء عبد الجواد، أ.م.د/ ثريا لاشين، أ.م.د/ .عزة الخضري، أ.م.د / محمد حامد زهران، د/ فاطمة الزهراء محمد المصري، د/ مروة سعيد عويس، د/ نهي محمد سليمان محمد

جدول (1)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة.

المحاور	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانفتاح على التجارب	مرتفعي الأداء	58	69.62	3.360	114	26.184	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	58	48.90	5.004			
إيجاد حلول بديلة	مرتفعي الأداء	58	74.74	4.387	114	22.263	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	58	53.40	5.837			
التحرر من الجمود	مرتفعي الأداء	58	60.95	2.904	114	22.178	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	58	43.07	5.409			
التكيف مع الذات والآخرين	مرتفعي الأداء	58	78.40	4.104	114	26.476	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	58	55.59	5.120			
الدرجة الكلية للمقياس	مرتفعي الأداء	58	278.60	15.358	114	19.849	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	58	208.72	21.977			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =1.9800 **قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة** 0.01 =2.617

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس المرونة الذهنية وأبعادها الفرعية (الانفتاح على التجارب، إيجاد حلول بديلة، التحرر من الجمود، التكيف مع الذات والآخرين) في اتجاه الأفراد مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس. وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

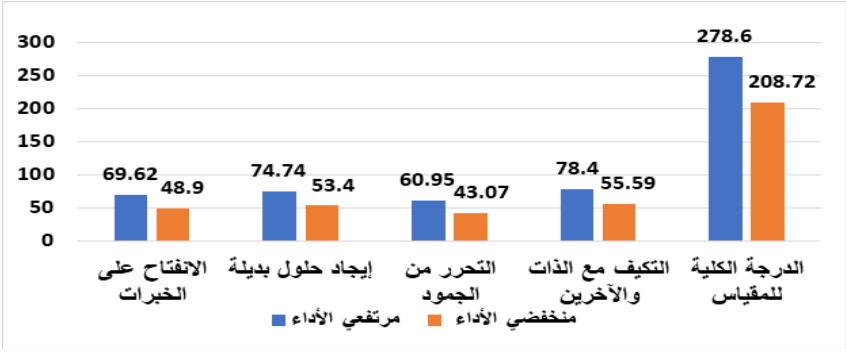

شكل بياني (1) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس المرونة الذهنية وأبعادها الفرعية.

ج- الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

أ- تبويب البيانات ورصدها.

ب- حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (214) فردًا من آباء وأمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريًا والعاديين؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.434**	18	0.435**	35	0.306**	52	0.367**
2	0.325**	19	0.411**	36	0.389**	53	0.378**
3	0.443**	20	0.338**	37	0.493**	54	0.338**
4	0.371**	21	0.291**	38	0.342**	55	0.433**
5	0.309**	22	0.440**	39	0.428**	56	0.342**
6	0.413**	23	0.476**	40	0.355**	57	0.408**
7	0.332**	24	0.323**	41	0.382**	58	0.328**
8	0.360**	25	0.476**	42	0.420**	59	0.388**
9	0.385**	26	0.388**	43	0.406**	60	0.532**
10	0.373**	27	0.335**	44	0.419**	61	0.351**
11	0.485**	28	0.482**	45	0.359**	62	0.404**
12	0.454**	29	0.406**	46	0.416**	63	0.424**
13	0.473**	30	0.443**	47	0.371**	64	0.435**
14	0.335**	31	0.438**	48	0.402**	65	0.338**
15	0.383**	32	0.479**	49	0.409**		
16	0.370**	33	0.313**	50	0.344**		
17	0.343**	34	0.454**	51	0.325**		

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.291**-0.493**)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01؛ وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (65) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

ج- إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis- باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية (SPSS. V.25) على عينة قوامها (214) فردًا من أباء وأمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية كما هو موضح في وصف عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

وتم الاستناد إلى محك كايزر Kaiser Normalization، وهو محك رياضي في طبيعته اقترح جوتمان Guttman) 1945)، وفكرته تعتمد على مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، وقد تم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Components التي وضعها هوتلنج Hottelling وتعد أكثر طرق التحليل العاملي شيوعًا واستخدامًا؛ نظرًا لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق. كما استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر التشبع الجوهري للبند على العامل دالًا إحصائيًا إذا كان يساوي (0.3+) أو أكثر. وبعد ذلك تم إجراء التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson ففيه تدار المحاور دون احتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباط ومتداخلة.

وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس بعد تدوير المحاور عن وجود (22) عامل جمعيها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، ويتشبع على هذه العوامل (56) مفردة، وقد حددت الباحثة (4) عوامل فقط وهي العوامل الفرضية التي تمكنت الباحثة من تحديدها من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية، وفسرت هذه العوامل (٪29.553) من التباين الكلي المفسر، وقد

استبعدت الباحثة العوامل الأخرى لقلة عدد المفردات المتشبعة عليها حيث بلغ عدد مفردات العامل الواحد اثنتين على الأكثر وتحمل نفس المعنى السيكولوجي للثلاثة عوامل التي تم اختيارها. كما وجد أن قيمة اختبار كايزر ماير أوليكن لكفاية وملاءمة العينة (0.586) وهي قيمة قريبة من 0.60 وتدل على مناسبة العينة للاستخدام في الدراسة. والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (3)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	10.276	15.81٪	15.81٪
العامل الثاني	3.112	4.787٪	20.597٪
العامل الثالث	2.937	4.519٪	25.116٪
العامل الرابع	2.884	4.436٪	29.553٪

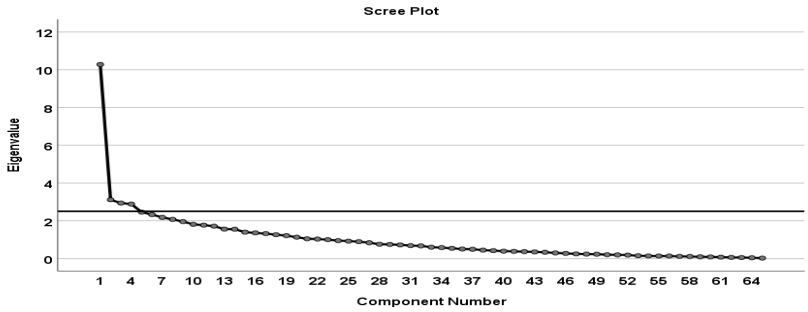

والرسم البياني (2) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[1]:

رسم بياني (2) عدد العوامل المستخرجة في مقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة.

1 **عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

ويتضح من الرسم البياني (2) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربع عوامل جذرها الكامن أكبر من (2.5)، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (4) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (4)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس المرونة الذهنية).

المفردات	العوامل المستخرجة			
	1	2	3	4
13	0.749			
1	0.734			
39	0.713			
12	0.605			
30	0.564			
3	0.553			
44	0.545			
6	0.543			
32	0.54			
65	0.365			
31	0.329			
54	0.319			
33				
5				
34		0.667		
48		0.621		
36		0.583		
52		0.565		
45		0.536		
26		0.509		
58		0.444		
19		0.419		

المفردات	العوامل المستخرجة			
	1	2	3	4
10		0.416		
22		0.414		
8		0.412		
59		0.394		
14		0.391		
18		0.361		
55		0.359		
47		0.352		
24		0.342		
56		0.324		
21		0.300		
46			0.762	
64			0.75	
50			0.748	
37			0.65	
60			0.583	
28			0.575	
11			0.435	
25			0.41	
29			0.396	
49			0.39	
53		0.310	0.389	
17			0.339	
41			0.338	
15				
63				
43				0.737
40				0.676
4				0.589
61				0.565
38				0.439
20				0.431
2				0.421

المفردات	العوامل المستخرجة			
	1	2	3	4
57	0.331			0.391
27	0.331			0.373
42				0.344
62				0.342
9				0.325
51				
35				
23				
16				
7				

تم استبعاد المفردات (33، 5، 15، 63، 51، 35، 23، 16، 7) لعدم تشبعها على أي عامل من العوامل المستخرجة، وبهذا يُصبح طول الاختبار (56) مفردة. وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (15.81٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (12) مفردة، وهي: 13، 1، 39، 12، 30، 3، 44، 6، 32، 65، 31، 54 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس).

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (التكيف مع الذات والآخرين).

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (4.787٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (19) مفردة، وهي: 34، 48، 36، 52، 45، 26، 58، 19، 10، 22، 8، 59، 14، 18، 55، 47، 24، 56، 21 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس).

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (التحرر من الجمود).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (4.519٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (13) مفردة، وهي: 46، 64، 50، 37، 60، 28، 11، 25، 29، 49، 53، 17، 41 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس).

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (إيجاد حلول بديلة).

العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (4.436٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (12) مفردة، وهي: 43، 40، 4، 61، 38، 20، 2، 57، 27، 42، 62، 9 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس).

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الانفتاح على التجارب).

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ- حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (214) فردًا من أباء وأمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريًا والعاديين؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية لمقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة.

البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتبـاط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (التكيف مع الذات والآخرين)	1	0.695**	0.476**	البعد الثاني (التحرر من الجمود)	13	0.644**	0.475**
	2	0.686**	0.449**		14	0.545**	0.402**
	3	0.671**	0.438**		15	0.540**	0.406**
	4	0.658**	0.469**		16	0.516**	0.375**
	5	0.624**	0.461**		17	0.493**	0.367**
	6	0.617**	0.450**		18	0.507**	0.397**
	7	0.584**	0.427**		19	0.451**	0.317**
	8	0.599**	0.429**		20	0.466**	0.411**
	9	0.628**	0.478**		21	0.506**	0.376**
	10	0.435**	0.329**		22	0.498**	0.464**
	11	0.497**	0.445**		23	0.457**	0.358**
	12	0.424**	0.335**		24	0.468**	0.397**
البعد الثالث (إيجاد حلول بديلة)	32	0.658**	0.431**		25	0.468**	0.339**
	33	0.658**	0.446**		26	0.494**	0.442**
	34	0.595**	0.363**		27	0.459**	0.441**
	35	0.651**	0.484**		28	0.453**	0.373**
	36	0.641**	0.522**		29	0.387**	0.329**
	37	0.611**	0.472**		30	0.458**	0.344**
	38	0.578**	0.486**		31	0.387**	0.306**
	39	0.565**	0.474**	البعد الرابع (الانفتاح على التجارب)	45	0.676**	0.394**
	40	0.535**	0.396**		46	0.599**	0.337**
	41	0.539**	0.398**		47	0.600**	0.376**
	42	0.495**	0.383**		48	0.567**	0.349**
	43	0.484**	0.345**		49	0.516**	0.341**
	44	0.471**	0.381**		50	0.507**	0.335**
52 0.501** 53 0.488** 54 0.446** 55 0.478** 56 0.473**					51	0.490**	0.320**
				0.409** 0.331** 0.429** 0.405** 0.383**			

(*). ترمز إلى مستوى دلالة 0.05 **(**). ترمز إلى مستوى دلالة** 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها. وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (56) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

أ- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة على عينة قوامها (214) فردًا من أباء وأمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريًا والعاديين، والجدول (6) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة.

المحاور	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول	1	0.398**	0.426**	0.395**	0.728**
البعد الثاني	0.398**	1	0.439**	0.409**	0.797**
البعد الثالث	0.426**	0.439**	1	0.346**	0.745**
البعد الرابع	0.395**	0.409**	0.346**	1	0.694**
الدرجة الكلية للمقياس	0.728**	0.797**	0.745**	0.694**	1

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بينها وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة. وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ،

على عينة قوامها (214) فردًا من أباء وأمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريًا والعاديين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (7)

معاملات ثبات مقياس المرونة الذهنية إعداد/ الباحثة.

المحاور	عدد المفردات	التجزئة النصفية "سبيرمان براون"		معامل جوتمان	معامل ألفا- كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول	12	0.770	0.870	0.868	0.830
البعد الثاني	19	0.665	0.799	0.798	0.818
البعد الثالث	13	0.811	0.896	0.894	0.833
البعد الرابع	12	0.689	0.816	0.815	0.766
المقياس ككل	56	0.868	0.930	0.930	0.905

ويتضح من خلال الجدول (7) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (56) مفردة مُوزعة على (4) عوامل تهدف إلى قياس المرونة الذهنية لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؛ ويتطلب من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة البصرية قراءة المفردات المعروضة عليه ضمن المقياس بدقة وإمعان، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وشخصيته من بين خمسة بدائل هي (دائماً / غالباً / أحياناً / نادراً / أبداً)، ويُمنح درجة تتراوح بين (5-1) للمفردات السلبية، و(1-5) للمفردات الإيجابية. وقد بلغت الدرجة الأعلى على المقياس (280) درجة، بينما بلغت أقل درجة (56).

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. النسب المئوية.

3. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

4. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

5. التحليل العاملي الاستكشافي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول الباحث في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير المرونة الذهنية لدى والدي الأطفال المعاقين بصريًا، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1. **نتائج الفرض الأول ومناقشتها:**

ينص هذا الفرض على أنه « تنتظم بينة المرونة الذهنية لدى والدي الأطفال المعاقين بصريًا في عدة عوامل «. تم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المرونة الذهنية كما هو مُوضح في الجداول أرقام (2، 3، 4)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير المرونة الذهنية وهي: التكيف مع الذات والآخرين، التحرر من الجمود، إيجاد حلول بديلة، الانفتاح على التجارب.

يتضح مما سبق ونتيجة ندرة الدراسات السابقة التي تناولت متغير المرونة الذهنية مع فئة الوالدين بصفة عامة وفئة والدي الأطفال ذوي الاعاقة البصرية بصفة خاصة ومع العوامل الأربعة السابق الإشارة اليها، الي تمتع كلا من والدي الأطفال ذوي الاعاقة البصرية (ضعاف بصر/ مكفوفين) بالمرونة الذهنية ويوضح مدي تأثيرها علي تكيف الوالدين مع ذاتهم ومع الاخرين وقبول المستجدات والمواقف الطارئة التي قد تجد علي حياتهم ومدي قابليتهم لكسر القوالب المجتمعية تماشيا مع الطرق الحديثة التي قد تساعدهم في الرفع من قدرات طفلهم من ذوي الاعاقة، وبذلك فان المرونة الذهنية تعتبر من المتغيرات النفسية الهامة والمؤثرة في شخصية الأفراد بصة عامه ووالدي الأطفال ذوي الاعاقة البصرية بصفة خاصة.

2. **نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:**

ينص الفرض الثاني على أنه « توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات والدي الأطفال المعاقين بصرياً على مقياس المرونة الذهنية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (أباء، أمهات) «. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت « T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق. وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات أباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا على مقياس المرونة الذهنية، وأبعاده الفرعية (التكيف مع الذات والآخرين، التحرر من الجمود، إيجاد حلول بديلة، الانفتاح على التجارب).

ونتيجة ندرة البحوث التى تناولت متغير المرونة الذهنية (فى حدود علم الباحثة) مع والدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وإعتماد الباحثة على الخبرة المكتسبة من خلال العمل والتجربة الشخصية، تري الباحثة انها نتيجة منطقية فوالدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية (ضعاف بصر/ مكفوفين) يجب أن يتمتعوا بمقدار كبير من المرونة لكي يحققوا أكبر قدر من التوافق مع أنفسهم والأخرين.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن المرونة الذهنية هى النتيجة المنطقية لتكرار المواقف التى يتعرض إليها والدي الأطفال المعاقين بصرياً وتعايشهم المستمر مع الضغوط والمستجدات الطارئة وسرعة إتخاذ القرارات والبحث عن حلول بديلة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوافق.

جدول (8)

الفروق بين الأباء والأمهات على مقياس المرونة الذهنية وأبعاده الفرعية (ن=162).

المحاور	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التكيف مع الذات والآخرين	أباء	69	44.83	6.979	160	-0.591	(0.555) غير دالة إحصائياً
	أمهات	93	45.48	7.015			

التحرر من الجمود	أباء	69	72.74	9.289	160	1.488	(0.139) غير دالة إحصائيًا
	أمهات	93	70.34	10.707			
إيجاد حلول بديلة	أباء	69	48.94	7.094	160	-0.497	(0.620) غير دالة إحصائيًا
	أمهات	93	49.54	7.865			
الانفتاح على التجارب	أباء	69	45.35	7.166	160	0.819	(0.414) غير دالة إحصائيًا
	أمهات	93	44.39	7.534			
الدرجة الكلية للمقياس	أباء	69	211.86	24.304	160	0.487	(0.627) غير دالة إحصائيًا
	أمهات	93	209.75	29.064			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 **ودرجات حرية** (160) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 **ودرجات حرية** (160) = 2.576

والشكل البياني (3) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا على مقياس على مقياس المرونة الذهنية، وأبعاده الفرعية (التكيف مع الذات والآخرين، التحرر من الجمود، إيجاد حلول بديلة، الانفتاح على التجارب).

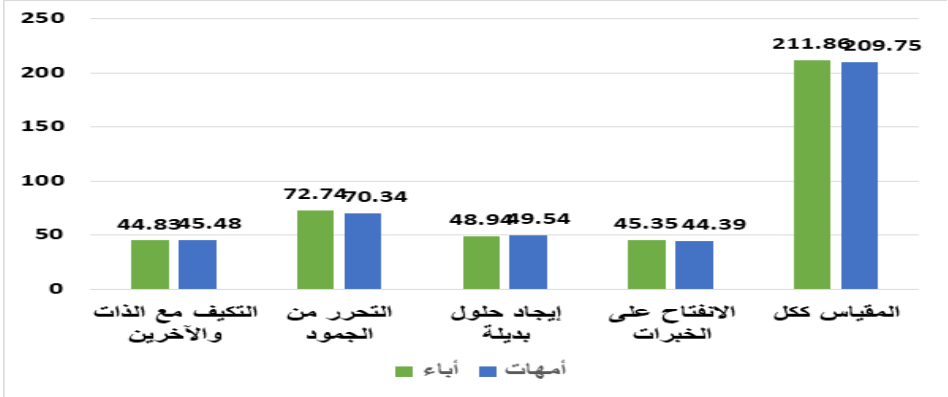

شكل بياني (3)

الفروق في الأداء على مقياس المرونة الذهنية وأبعاده الفرعية تبعًا للنوع (أباء، أمهات).

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (8) والشكل البياني رقم (3) يتضح عدم تحقق الفرض الثاني، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الأمهات والأباء على مقياس المرونة الذهنية وأبعاده الفرعية (0.487، 0.591-، 1.488، 0.497-، 0.819) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 160، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأباء والأمهات على مقياس المرونة الذهنية وأبعاده الفرعية. وتتمثل نتائج الفرض الثاني فيما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا على بعد التكيف مع الذات والآخرين.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا على بعد التحرر من الجمود.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا على بعد إيجاد حلول بديلة.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا على بعد الانفتاح على التجارب.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أباء وأمهات الأطفال المعاقين بصريًا على الدرجة الكلية لمقياس المرونة الذهنية.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

أولًا: توصيات خاصة بالباحثين

- توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول المرونة الذهنية لدى والدي الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (بمختلف تصنيفتها)
- توعية الباحثين بضرورة التنوع في استخدام البرامج والاستراتيجيات المختلفة المبنية على أبحاث الدماغ للتعرف على السمات الشخصية لوالدي الاطفال من ذوي الاعاقة حتي يتسن لهم العمل بمقتضاها.

- ضرورة تطوير أنظمة البحث؛ بحيث تغطي معظم احتياجات والدي الأطفالمن ذوي الاعاقة وتعمل على حل ما يعترض طريقهم في الحياة الاجتماعية.
- التركيز على المهارات الحياتية وتطويرها عند دراسة الأطفال ذوي الاعاقة البصرية .
- الاهتمام بوالدين عند إعداد الدراسات الحديثة لما لها من أثر إيجابي على تنمية وتشكيل الشخصية، والتركيز على تنمية التفاعلات الاجتماعية داخل وخارج المؤسسات المختلفة.
- تطبيق الدراسة على عينة من نفس الفئة لكن مع مختلف الاعاقات .

دراسات وبحوث مقترحة:

استنادًا إلى المقارنات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن وضع بعض المقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية وذلك وفقًا للآتي:

- برنامج إرشادي لتنمية المرونة الذهنية وأثره على السمات الشخصية لدي والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية
- برنامج تدريبي لزيادة المرونة الذهنية لدى والدي الاطفال متعددى الاعاقة .
- برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وأثر ذلك على المرونة الذهنية لدى والدي الاطفال ذوي الاعاقة .
- مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التواصل والتقبل لدى والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية .
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول برامج إرشادية للتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى والدي الاطفال من ذوي الاعاقة بصفة عامة والاعاقة البصرية بصفة خاصة.
- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر بعض المتغيرات الأخرى كالدورات التدريبية – الخلفية الثقافية على المرونة الذهنية لدي والدي الاطفال ذوي الاعاقة بصفة عامة والاعاقة البصرية بصفة خاصة .
- دراسة الفروق في المرونة الذهنية بين والدي الاطفال الطبيعيين والاطفال ذوي الاعاقة.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- برنامج إرشادي لتنمية المرونة الذهنية وأثره على السمات الشخصية لدي والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية
- برنامج تدريبي لزيادة المرونة الذهنية لدى والدي الاطفال متعددى الاعاقة .
- برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وأثر ذلك على المرونة الذهنية لدى والدي الاطفال ذوي الاعاقة .
- مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التواصل والتقبل لدى والدي الاطفال ذوي الاعاقة البصرية .
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول برامج إرشادية للتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى والدي الاطفال من ذوي الاعاقة بصفة عامة والاعاقة البصرية بصفة خاصة.
- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر بعض المتغيرات الأخرى كالدورات التدريبية – الخلفية الثقافية على المرونة الذهنية لدي والدي الاطفال ذوي الاعاقة بصفة عامة والاعاقة البصرية بصفة خاصة .
- دراسة الفروق في المرونة الذهنية بين والدي الاطفال الطبيعيين والاطفال ذوي الاعاقة.

قائمة المراجع

- خولة الصفار، و محمد المطوع، (2013)، المرونة والعوامل المرتبطة بها لدى السعوديات المصابات بالبهاق في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- زينب محمد أمين محمد، (2016)، تقنين مقياس المرونة العقلية لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، العدد(27)، ص ص: 139–178.
- صلاح الدين عرفة محمود، (2006)، تفكير بلا حدود: رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب.
- صلاح شريف عبد الوهاب، (2011)، المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد(20)، ص ص: 20–78.
- عدنان يوسف العتوم، (2012)، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ط6، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- محمد علي محمد بن حسن، (2017)، المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- محمد المصري، (1994)، أثر الجنس والأسلوب المعرفي " التصلب، المرونة" على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- محمد عبد السلام غنيم، (2005)، مفاهيم أساسية في علم النفس المعرفي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ممحمد علي محمد بن حسن، (2017)، المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- محمد محمود بني يونس، (2016)، المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل البينشخصي لدى طلاي جامعة تبوك، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد(43)، ص ص: 451-465.
- مصطفى فاضل وحيد، (2017)، دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية العلوم التربوية والنفسية، جامعة القادسية.
- ناصر، ناصر حسين، (2019)، سمتا المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتهما بالجدارة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد(26)، العدد(3)، ص ص: 1-29.
- -Brewster، M.، Moradi،B.، Deblaere، C.، & Velez، B.، (2013)، Navigating the Borderlands: The Roles of Minority Stressors، Bicultural Self-efficacy and Cognitive Flexibility in The Mental Health of Bisexual Individuals، Journal of Counseling Psychology، 60(4)، pp: 543556-.
- -Canas، J.J.، Quesada، J.F.، Antoli، A.، &Fajardo،I.، (2003)، Cognitive Flexibility and Adaptability to Environmental Changes in Dynamics Complex Problem- Solving Tasks، Department of Experimental Psychology، 46(5)، pp: 482501-.
- -Cynthia، T، & Steven،E، (2013)، Assessing Mental Flexibility with a New World Recognition Test، Personality and Individual Differences، 55(8)، pp: 915- 920.
- -Figueroa،I.J.، Youmans، R.J.، & Shaw،T.H.، (2014)، Cognitive Flexibility and Sustained Attention: See Something، Say Something

" Even When it not There"، Proceedings of the Human Factors and Ergonomics Society، 58(1)، pp: 954958-.

- -Hirt، E.R.، Devers، E.E.، & McCrea، S.M.،(2008)، I Want to Be Creative: Exploring The Role of Hedonic Contingency Theory in the Positive Mood-Cognitive Flexibility Link، Journal of Personality and Social Psychology، 94(2)، pp: 214230-.
- -Huizinga،M، Smidts،D.، & Ridderinkhof، R.، (2014)، Changing Minds: Cognitive Flexibility in The Classroom، Perspectives on Language and Literacy، 40(2)، pp: 3135-.
- -Kercood،S.، Lineweaver،T.، Frank، C.، & Fromm،E.، (no.date)، Cognitive Flexibility and its Relationship to Academic Achievement and Career Choice of College Students with and Without Attention Deficit Hyperactivity Disorder، Journal of Postsecondary Education and Disability، 30(4)، pp: 342، 329.
- -Mc Nulty، & Maryann،M.، (2010)، Living in The Global Village: Strategies for Teaching Mental Flexibility، Social Studies and The Young Learner، 23(2)، pp: 2124-.
- -Mccann، R.A.، & Webb،M.،(2012)، Enduring and Struggling with God in Relation to Traumatic Symptoms: The Mediating and Moderating Roles of Cognitive Flexibility، Psychology of Religion and Spirituality، 4(2)، pp: 143153-.
- -Muller،B.C.،Gerasimova،A،&Ritter،S.،(2016)،ConcentrativeMeditation Influences Creativity by Increasing Cognitive Flexibility،Psychology of Aesthetics، Creativity and the Arts، 10(3)، pp: 278286-.
- Ran،R.، (2009)، Social Cognition، Automatic and Flexible، No conscious Goal pursuit No conscious، 13(1)، pp: 2036-.
- -Slama، H.، Delins، G.، Schmitz، RR.، Peigneux، P.، Leproult،R.، (2015)، Afternoon Nap and Bright Light Exposure Improve Cognitive Flexibility Post Lunch، PLOS One، 10(5)، 1، pp:116-.

- -Tikhonava،E.، Rezepova،N.، (2017)، Academic Discourse and its Implications for Higher Education: Students Cognitive Flexibility Development and its Backward Input in Academic Discourse Development، Rural Environment، Education، Personality، pp: 197- 204.
- -Virginie، E.، Claude M.، & Bernard L.، (2013)، Mental Flexibility Impairment in Student with Early Alzheimer›s Disease: Assimilator-based Study، IATSS Research، 37(5)، pp: 1620-.